Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(انى مؤمن بهذا الشعب ، وقد كنت أعتب على صديقى الدكتور زكى أبو شادى ضجره بالحياة فى مصر ، فقد تخطته الحكومة فى الترقية مرارا حتى مل الانكار وهاجر إلى أمريكا · كنت أعتب عليه هذا الملل وأقول له أن لدينا رسالة نؤديها للشعب وعلينا أن نؤديها مهما لقينا فى سبيلها · أما هو فهاجر يائسا ، وأما أنا فقد كانت تعترينى فكرة الهجرة من حين لحين ، فاذكر نفسى بما قلته لأبى شادى ، وهو أننى أحمل قلما أؤدى به رسالة لبنى قومى) (١) ·

ان (ناجى) يكبر الفن هذا الاكبار ، لأنه يحبه غاية الحب ، هل تصدق أنه كان يتداوى بالفن ! يتداوى به حقيقة لا مجازا ·· وكيف ؟ سأترك له الجواب ·· (مرت الأيام ، وتقدمت بى السن ، واعترتنى أمراض وأزمات فأخذت أتداوى بقراءة أغانى شاكسبير ·· وهذه الأغانى لا يعرفها الا القليلون لعمقها وصعوبتها ··

وكان تسليتى أن أقرأ وأترجم ، ولم اكد افرغ منها حتى برئت من مرضى جسما ونفسا ، وعدت الى شبابى ولازلت محتفظا به وبأغانى صديقى شاكسبير !) (٢) ·

وفى ناجى من الفنان روح الفكاهة ، فهو يطرب للنكتة ويعرف كيف يخلقها ·· وهو يرى النكتة فنا ، ويستشهد على فنيتها برأى ذلك الفريق من علماء النفس الذين أكدوا أنها فن · اذ (الفن طاقة حيوية فائضة ، لا تتيسر الا للذين وهبهم الله من الحيوية معينا طيبا لا تستنفده شواغل الحياة العادية ، ولا تبتلعه الدنيا بمتاعبها المألوفة ، وهم يستدلون على ذلك بأن النكتة الصافية كالفن العالى ، لا توجد الا عند الأذكياء ! ··

هو يعقب على هذا الرأى متسائلا : ولكن ما الذكاء ؟ لا شك انه ضرب من البريق اللماح · انه استخلاص لنتيجة ، وادراك لمخرج ، أو ملاحظة لما يفوت الكثيرين ، أو حدة فى الذاكرة ، ونحن نسميه تجوزا بسرعة البديهة ، ولو أن سرعة البديهة ضرورة لكل فنان أصيل ، ولكل رجل عبقرى ، وهل النكتة البارعة الا نوع من الخلق والابتكار ؟ فهى اذن فن ، لأنها وليدة الذكاء ؟ ·· ولا يعرف فنان أصيل الا وله باع فى النكتة) (٣) ·

---

(١) نفس المصدر ·

(٢) من مقال للدكتور ناجى بعنوان (كتب أثرت فى حياتى) ··· الجمهور المصرى ١٩٥٣/٢/١٦ ·

(٣) من مقال « فن النكتة » فى مجلة الاثنين ·